

تبت أيادي الساقطين المضاعطين على الزناد
ليوجّـهوا نيرانهم نحو المأى بدل الفساد
جعلوا السياسة خدمة للغاصبين لنا البلاد
ولأجل مالٍ من طغاة الغرب يُشـقون العباد
يا من إلى التحرير كنتم قد دعوتهم بانقياد
هل أصبح التحرير جرماً في ميادين الجهاد؟!

يا سلطة قد سّطوها الغرب ضد المثـاترين
ليحوّلوا نهج انتفاضـتهم إلى مستسلمين
قد أعلنوا أن الكفاح سبيل تحرير مبين
كي يخدعوا الشعب المكافح فترة حتى يلين
تركوا الكفاح وفاوضوا متنازليين وبائعين
جعلوا الصراع مع العدو تفاوضاً أبـد المسنين

ممّن أتيتم بالأوامر بعد إذن بالسّـماح؟؟؟
دستم على المدسّور والعلم المقلدّ والصياح
وتطالبون بصوتهم، (وجنابكم) لهم استباح
تبّاً لكم ولقولكم ولفعلكم ضد الصلاح
يا عصابة المايم المدنّسّ لن تناموا بارتياح
فغدا يقوم الشعب منتفضاً، وتدعمه الرياح

بانت حقيقتكم فماذا تبصرون سوى الرحيل ؟
لن يرتضي شعب الرباط بأن يقاد من الدليل
وهو الأبى المستحقّ الدّعم في أرقى سبيل
سحقاً لأمريكا التي قد توجت فينا العميل
من خلفه سقت الشعوب المرّ من ذلك المدّخيل
حشدت على الإسلام كلّ كتابها ومع الّ دليل

* □ **

□

فعلى المدين يضافحون المغرب في كل اجتماع
غضبٌ من الرحمن والشعب المغيّر والشجاع
عارٌ عليهم جالسسين مع العدو بلا صراع
وهناك إخوتنا تسيل دماؤهم دون انقطاع
من جنده وسلاحه وخداعه أدهى خداع
مع جنود حكام العمالة ، كلّ جمع المانصياح

عبثا تحاول مع جنودك مسّ عالية المهمم
تلك الجموع الراقيات وليّها ربّ النعم
أما جموعكم التي صنعت لأمريكا صنم
فمآلها الخسران مع من قد تأمرتك فانهدم
فقدوا المشاعر والنتيجة أكّدت بيع النّدم
فلمن ولاء الشّعب يبقى بعدما فُضح العلم ؟
ومن الذي يحمي حمانا والملصوص هم المهرم ؟

انظر إلى الثورات منتبها لساعة واعتبر
ولتنظرن إلى النتيجة حينما الشعب انفجر
من ظلم حاكمه وكبت المجرمين المحتقر
قهر الشعوب مرادهم وعلى العدو فلا أثر
ماذا يفيد الشعب ترك الساقطين وقد ظهر؟
بطانانهم، إرهابهم، وخيانة لم تغتفر

ربي عليك بهم، فقد كشفت ذوايا الفاسقين
أشفي غليل المخلصين المطيبين المطاهرين
كن يا إلهي مع دعاة الحق ضد المجرمين
هيء لهم أنصهار حكم في سبيلك قاصدين
إن الخلافة قاب قوسين دنت تروي الحنين
يا رب وعدك سوف يُنجز إن ذلك هو الميقين

أبو زيد الأمين

3/7/2011م

بيت المقدس - فلسطين